Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول الأبن أنه فى الليلة التى شرب فيها وتشاجر مع أصدقائه سمع صوتًا يقول له : سوف تسافر غدًا . . ويقول أن هذا الصوت يشبه صوت والده إلى حد كبير !

ولذلك لم يندهش الابن عندما وجد والده يوقظه ويضعه فى الفراش . . وهو يقول له : سوف نسافر غدًا إلى موسكو !

ومن الطبيعى أن يصبح هذا الرجل نيكولاييف « فريسة » للعلماء . فقد درسوه عضوًا عضوًا . وحللوا دمه ورسموا مخه وقلبه . . ودرسوا طعامه وشرابه وعاداته اليومية . وعالجوه وأمرضوه . وشفوه .

وفى حديث نشرته الصحف له يقول إن سر قدراته هذه أنه يمارس رياضة اليوجا . وهذه الرياضة تجعله قادرًا على التحكم فى كل شىء . وأنه عن طريق هذه الرياضة يستطيع أن ينظم تنفسه ونشاطه ويتحكم فى دقات قلبه . . وأنه قادر على أن يرخى عضلاته وأن يشدها . . ولولا ممارسته المستمرة لهذه اليوجا فان قدراته غير العادية على الارسال والاستقبال كان مصيرها التلاشى . . وأنه يستطيع أن ينمى قدراته هذه إذا تفرغ تمامًا لذلك . ولكنه لا يستطيع لأن هوايته وحرفته هى التمثيل . ويقول إنه يحدث كثيرًا جدًا وهو يمثل على المسرح أن يشعر أن واحدًا فى الصف الثالث سوف ينهض لسبب ما . . وإذا نظر إلى الصف الثالث وجد نفس الشخص الذى أحس به قد جمع ملابسه لينهض !

وهذا الرجل نيكولاييف يعتمد على شخص آخر اسمه كاتشسكى . فهما قادران على الارسال والاستقبال . والمطلوب الآن ، أو الذى يريده العلماء الآن هو : كيف يصبح هناك أكبر عدد ممكن من هذه الأجهزة البشرية للاستقبال والارسال .

إن العلم بقدرات الإنسان وطاقاته ما يزال فى مراحله الأولى . وما دام عمر الإنسانية ما يزال أمامها : ملايين السنين . فنحن على العتبات الصغيرة لسلم المعرفة اللانهائية !